التجويد وأحكامه

تعريف علم التجويد :

لغة: التحسين والإتقان، أجاد الشيء: أي: أحسنه

واصطلاحًا: هو تلاوة القران بـ إخراج كل حرف من مخرجه، وإعطاؤه حقَّه ومستحقه من الصفات والأحكام، هذا من الناحية التطبيقية.

وأما من الناحية النظرية فعلم التجويد هو علم يبحث في قواعد تصحيح التلاوة

حكمه :

وأما حكم هذا العلم فمن الناحية التطبيقية العملي هو فرض عين، يُثاب فاعلُه ويأثم تاركه؛

وأما من الناحية النظرية العلمي - أي: معرفة القواعد وأوجه القراءة - فهو فرض كفاية، إذا قام به ما يكفي من علماء الأمة، سقط الإثم عن الباقين

موضوع التجويد:

هو القرآن الكريم ، كلام الله عز شأنه .

وصل إلينا بطريق التواتر

فائدة التجويد:

صون اللسان عن الخطأ في تلاوة القرآن الكريم وغيره،

أركان القراءة

- موافقة القراءةِ لوجهٍ من وجوه اللغةِ العربية، ولو كان هذا الوجه ضعيفًا؛ أي إن القراءةَ لو وافقت وجهًا من وجوه النَّحو واللغة، سواء أكان هذا الوجه أفصح، أم فصيحًا مجمعًا عليه، أم مختلفًا فيه، فإنها تُعَدُّ قراءة صحيحة

- موافقة القراءة للرسم العثمانيّ ولو احتمالاً؛ أي إن القراءة إذا وافَقَت خط المصحف ورَسْمَه، فإنها تكون قراءةً صحيحة متواترة

- صحَّةُ السند أي إن القراءة إذا أخَذها العدل الضابط عن مثله، حتى يصل السند إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فإنها تُعَد قراءةً صحيحةً؛

مراتب التّلاوة:

التحقيق	الحدر	الترتيل	التدوير
ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقّه، وبلوغ حقيقته دون زيادة أو نقصان منه. والتلاوة تحقيقاً تكون بإعطاء كل حرف حقّه من إشباع المدّ وتحقيق الهمزة وإتمام الحركات واعتماد الإظهار والتشديدات وإخراج الحروف بعضها من بعض بالسكت والتّؤدة، وملاحظة الجائز من الوقوف بلا قصر ولا اختلاس ولا إسكان محرّك ولا إدغامه. ويطلق على التحقيق قراءة التجويد أو القراءة المطوّلة،	وتكون التلاوة حدراً بإدراجها والإسراع بها وتخفيفها بالقصر والتّسكين والإختلاس والبدل ونحو ذلك، مع ضبط الإعراب وإتقان النطق باللّفظ وتمكين حروفه، مع مراعاة كافة أحكام التجويد من المد والغنّة والقطع والوصل وغيرها..	هو قراءة القرآن مع رعاية مخارج الحروف وحفظ الوقوف، قراءة بتمهّل وتُؤدة واطمئنان، وتعتبر مرتبة الترتيل أفضل المراتب،	وهو التوسط بين الترتيل والحدر،

س \ من مراتب القراءة :

1. التحقيق والتجويد .
2. الاتقان والتحقيق .
3. الحدر والترتيل .

تعريف اللحن

هو الخطأ والإنحراف والميل عن الصواب .

وهو قسمان

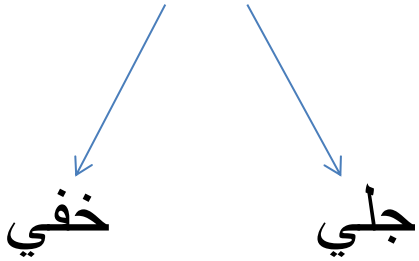

الجلي وهو خطأٌ يطرأ على اللفظ فيُخِلُّ بعُرْفِ القراءة ومبنى الكلمة ، سواء أخلَّ بالمعنى أم لم يُخِلّ

واللحن الجَلِيُّ قد يكون في الحروف ، أو الكلمات ، أو الحركات والسكنات

(أ) في الحروف : وله ثلاث صور

إبدالُ حرفٍ مكان حرف : مثال ذلك

إبدال الثاء من (ثَيِّبات ٍ) بالسين ، وإبدال الضاد من (فمن اضطُرّ َ) بالطاء .

زيادةُ حرفٍ على مبنى الكلمة : مثال ذلك : يُقرأ : (ولا تسألن) والصواب: (ولتُسْألُنّ َ) ، ويُقرأ : (فترميهم بحجارة) والصواب : (ترميهم بحجارة)

إنقاصُ حرفٍ من مبنى الكلمة : مثال ذلك :

يُقرأ : (إذا جاءت الطَّامَة) والصواب : (فإذا جاءت الطَّامَةُ) .

ويُقرأ: (ولتموتن إلا وأنتم مسلمون) والصواب : (ولا تموتُنَّ إلاَّ وأنتم مسلمون) .

(ب) في الكلمات : وله ثلاث صور:

إبدالُ كلمةٍ بكلمة : مثال ذلك :

يُقرأ : (والله غفورٌ رحيمٌ) والصواب : (والله غفورٌ حليمٌ) .

ويُقرأ : (إنك أنت العزيز الحكيم) والصواب : (إنك أنت العليمُ الحكيم)

زيادةُ كلمةٍ على الآية : مثال ذلك :

يُقرأ : (أو تحرير رقبةٍ مؤمنة) والصواب : (أو تحريرُ رقبةٍ) .

إنقاصُ كلمةٍ من الآية : مثال ذلك :

يُقرأ : (ولله ما في السموات والأرض) والصواب : (ولله ما في السموات وما في الأرض) .

(جـ) بالحركات والسكنات : مثال ذلك :

إبدالُ الضمةِ من : (الحَمْدُ لله) بفتحةٍ أو كسرة ، وإبدال السكون من : (أَنْعَمْتَ) بفتحة .

واللَّحْنُ الجليُّ إذا حدث في سورة الفاتحة ، وأخل بالمعنى ، يُبطِل الصلاة .

أما إن لم يخل بالمعنى ، فلا يبطل الصلاة ، ولكن مع الإثم

بينما اللحن الجلي إذا حدث في غير سورة الفاتحة ، فلا يبطل الصلاة ، سواء أَخَلَّ بالمعنى أم لم يُخِلّ به ، إلا إذا كان مُتَعَمَّداً .

اللحن الخفي

هو خَلَلٌ يطرأ على الألفاظ ، فيُخِلُّ بالعُرْفِ ولا يُخِلُّ بالمبنى ، سواء أخَلَّ بالمعنى أم لم يُخِلّ به ،

وهو نوعان

نوعٌ يعرفه عامة القراء : مثل : ترك الإدغام في مكانه ، وترقيق المُفَخَّم ، وتفخيم المُرَقَّق ، ومَدُّ المقصور ، وقصر الممدود ... وغير ذلك مما يخالف قواعد التجويد . وهذا اللَّحْنُ مُحَرَّمٌ بالإجمَاع .

نوعٌ لا يعرفه إلا المَهَرَة من المُقْرِئِين : مثل : تكرير الراءات ، وترعيد الصوت بالمد والغُنَّة ، وزيادة المد في مقداره أو إنقاصه .... وغير ذلك مما يُخِلُّ باللفظ ويَذْهَبُ بِرَوْنَقِهِ .

وهذا اللحن ليس بمُحَرَّمٍ ؛ حيث إنه يحتاج إلى مهارة فائقة وذوق رفيع لا يتوفر عند الكثيرين .ولكن ينبغي المجاهدة والتمرين لإتقانه .

واللحن الخفي قد يكون في الحركات ، أو الحروف :

أ) في الحركات : مثال ذلك :

نُطْقُ الضمة التي بعدها سكون حركةً بين الضمة والفتحة ، كما في : (كُنْتُمْ ، آمَنْتُمْ) .

ب) في الحروف : مثال ذلك

أَكْلُ بعض الحروف إذا توالى الحرف ، سواء كان بكلمة واحدة كما في : (تَتَمَارَى) أو في كلمتين كما في : (فَصَلِّ لِرَبِّكَ ، كَيْفَ فَعَل) .

- إشباع الحركات بحيث يتولد حرف مَدٍّ زائد حيث:

تَتَوَلَّدُ بعد الفتحة ألف ، كما في : (بثّ) فتصبح : (بثا) ، و(تلك) فتصبح : (تلكا) .

أو تَتَوَلَّدُ بعد الكسرة ياء ، كما في : (مالكِ) فتصبح : (مالكي) .

أو تَتَوَلَّدُ بعد الضمة واو ، كما في : (وينشرُ) فتصبح : (وينشرو)

توضيح بسيط كيف افرق بين اللحن الجلي والخفي :

-اللحن الخفي يكون في احكام التجويد ترك قلقلة او ترك اظهار او ادغام

-اما اللحن الجلي يعني واضح شي ظاهر بالقراءه مثلا الفتحه كسره او الكسرة ضمة وتبديل حرف مكان حرف مثال (عسى تخليها عصى)

س \ قرأ خالد (الحمدلله) بضم الهاء، وقرأ عمر (وذر الذين) الراء بالتفخيم،

من الذي وقع في اللحن الخفي :

1. عمر
2. خالد
3. خالد وعمر

أحكام الإستعاذة والبسملة :

أولاً: الاستعاذة

لغةً: الالتجاء و الاعتصام و التحصن.

و اصطلاحاً: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى و التحصن به من الشيطان.

- **حكم الاستعاذة:**

قيل مستحبة و قيل واجبة بالوجوب الشرعي و هذا هو القول المختار.

أحوالها

للاستعاذة عند البدء بالقراءة حالتان: إما الجهر بها أو الإخفاء.

الجهر (موضعان)	الإخفاء(4مواضع)
-إذا كان القارئ يقرأ جهراً و كان هناك من يستمع لقراءته.	-إذا كان القارئ يقرأ سراً. -إذا كان يقرأ جهراً و ليس هناك من يستمع لقراءته.
-أذا كان القارئ وسط جماعة يقرؤون القرءان و كان هو المبتدئ بالقراءة.	-إذا كان يقرأ في الصلاة ، سواء كان إماماً أو مأموماً أو منفرداً. -إذا كان يقرأ وسط جماعة و ليس هو المبتدئ بالقراءة.

ثانياً : البسملة

حكمها

- **هي واجبة عُرْفاً في أول السور.**

- ما عدا سورة التوبة (براءة) فلا بسملة لأولها، و ذلك لأن " بسم الله " - كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه و أرضاه - أمان، و براءة ليس فيها أمان لأنها نزلت بالسيف - أي بالأمر بالجهاد - و لا تناسب بين الأمان و السيف

- و هي واجبة شرعاً في أول الفاتحة، لأن بعض العلماء يعتبرها الآية الأولى من ءاياتها السبع.

أولاً : في أوائل السور

أ) في أول أي سورة من سور القرءان

الاستعاذة و البسملة في أوائل السور لها 4 أوجه كلها جائزة:

1- وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة (وصل الكل).

2- الوقف على الاستعاذة ثم وصل البسملة بأول السورة (فصل الأول و وصل الثاني).

3- وصل أول الاستعاذة بالبسملة و الوقف عليها ثم البدء بأول السورة (وصل الأول و فصل الثاني).

4- الوقف على التعوذ و على البسملة ثم البدء بالقراءة (فصل الكل).

ب) في أول سورة التوبة (براءة)

لا بسملة لأول سورة التوبة، و الاستعاذة لها وجهان جائزان:

1- الوصل (وصل الاستعاذة بأول السورة) .

2- الفصل (الوقف على الاستعاذة ثم البدء بأول السورة).

ثانياً: البدء بالقراءة أثناء السور

•أثناء السورة تعني من أول الآية أو من أول حزب أو جزء أو ربع، ما عدا أول آية في السورة.

•للقارئ حينئذ التخيير: إما أن يأتي بالبسملة بعد الاستعاذة أو يأتي بالاستعاذة فقط. و هذا يعني كما سبق أن الاستعاذة واجبة لكن البسملة اختيارية. و الأفضل أن يأتي بها لفضلها و ثوابها.

•الاستعاذة و البسملة عند البدء بالقراءة أثناء السور لها 6 أوجه كلها جائزة:

إذا أتى القارئ بالاستعاذة و البسملة :

1- وصل الكل

2- فصل الكل

3- وصل الأول و فصل الثاني

4- فصل الأول و وصل الثاني .

أما إذا أتى بالاستعاذة فقط :

5- الوقف على الاستعاذة ثم البدء بأول السورة .

6- وصل الاستعاذة بأول السورة .

و هذه الأوجه كلها جائزة إلا في حالتين:

1-إذا كانت الآية تبدأ باسم الله تعالى، أو أحد الأسماء الحسنى، أو ضمير يعود على الله تعالى، فهنا لا يجوز وصل الاستعاذة بأول الآية . (الحالة رقم 6).

مثال: •" اللهُ وَلِيُّ الذينَ ءَامَنُوا " (البقرة257).

فهنا لا يجوز وصل الاستعاذة بأول الآية لما فيها من البشاعة و إيهام رجوع الضمير على الشيطان. و الأفضل هنا الوقف على الاستعاذة ثم البدء بأول الآية و يستحب في هذه الحالة الإتيان بالبسملة.

2- إذا كانت الآية تبدأ باسم الشيطان أو ضمير يعود عليه فلا يجوز وصل البسملة بأول الآية و يكون هناك في هذه الحالة وجهان لا نأتي بهما:

- وصل الاستعاذة بالبسملة بأول الآية (الحالة رقم1) . - الوقف على الاستعاذة و وصل البسملة بأول الآية (الحالة رقم4).

مثال: " الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ " (البقرة268).

ثالثاً : الوصل بين سورتين

1- الوصل بين أي سورتين من سور القرءان الكريم:

*** لا استعاذة بين سورتين*** و البسملة لها 4 أوجه:

3 أوجه جائزة :

1- الوقف على آخر السورة ثم على البسملة.

2- وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة.

3- الوقف على آخر السورة و وصل البسملة بأول السورة الجديدة.

وجه واحد غير جائز :

وصل آخر السورة بالبسملة و الوقف عليها ثم البدء بأول السورة الجديدة . و ذلك لأن البسملة لأوائل السور و ليست لأواخرها .

2- الوصل بين سورتي الأنفال و براءة :

*** لا استعاذة و لا بسملة بين الأنفال و براءة ***

و الوصل بينهما له 3 أوجه كلها جائزة:

1- الوصل بينهما .

2- الوقف على آخر الأنفال ثم البدء بأول براءة.

3- السكت بينهما.

و السكت هو :

قطع الصوت دون تنفس على آخر الكلمة بنية الاستمرار في القراءة و هو حالة من حالات الوصل و ليس الوقف و مقداره الزمني حركتان.

أحكام النون الساكنة والتنوين:

النون الساكنة	التنوين
هي نون ساكنة أصلية وقد تكون من الزوائد خالية من الحركة ثابته لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً وتكون في الأسماء والأفعال والحروف وتكون متوسطة في الكلمة ومتطرفة وعلامتها السكون.	هو نون زائدة تلحق آخر الكلمة لفظاً وتفارقها خطاً نحو {كتابٌ}، {هُدىً} ، {بَعِيدٍ} فالحركات الموجودة في آخر هذه الكلمات (من الضمتين للرفع ، والفتحتين للنصب ، والكسرتين للجر) تشكِّل التنوين وتكون في الاسماء فقط

تنقسم أحكام النون الساكنة والتنوين الى 4 أقسام:

الإظهار :

لغة : البيان

اصطلاحا : إظهار النطق بالنون الساكنة أوالتنوين من غير غنة كاملة

حروفه (ء – هـ -ع –غ –ح –خ)

نون ساكنة			
الحرف	في كلمة	في كلمتين	تنوين
أ	يَنْئَوْن	مَنْ أعْطى	عَذَابٌ أليمٌ
هـ	يَنْهَوْنَ	مَنْ هَاجر	قومٍ هاد
ع	أنعَمْتَ	مِنْ عَلَق	سواءٌ عليهم
ح	وَانْحَرْ	مَنْ حَاد	عليمٌ حكيم
غ	فَسَيُنْغِضُونَ	مِنْ غِسْلِينٍ	إلهٌ غير الله
خ	وَالمُنخنِقَةُ	مَنْ خَشِي	عليمٌ خبير

الإدغام

لغة : الادخال

اصطلاحا : هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصبحان حرفاً واحداً مشدّداً . أو هو بإختصار كما عرفه ابن الجزري (النطق بالحرفين حرفا كالثاني مشدداً).

حروفه مجموعه في كلمة (يرملون)

والإدغام على نوعين :

إدغام بغنة - إدغام بلاغنة

إدغام بغنة

المراد بالغنة الصوت الخارج من الخيشوم ، بحيث لو أمسك الإنسان بأنفه لا ينقطع ذلك الصوت ،

والغنة تقع في أحرف أربعة مجموعة في كلمة : (يَنْمُو)

الامثلة

الحرف	نون ساكنة	تنوين
ي	مَنْ يَّعْمل	عيناً يَّشرب
و	مِنْ وَّال	جوعٍ وَّآمنهم
م	مِنْ مَّال	شيئاً مَّذكوراً
ن	مِنْ نَّاصرين	أمشاجٍ نَّبْتَليه

إدغام بغير غنة

يقع في حرفي اللام والراء ، وهو الذي لايكون مصحوباً بذلك الصوت

الأمثلة

الحرف	نون ساكنة	تنوين
ل	ومنْ لَّمْ	بظلاَّمٍ لِّلعبيد
ر	مِنْ رَّبِّه	ثمرةٍ رِّزقاً

يسمى الإدغام بغنه ناقص

ويسمى الإدغام بغير غنه كامل

ملاحظات هامة :

1- ينبغي التنبيه إلى أنه لا إدغام للنون في الواو في قوله تعالى: {يس والقرآن} ، {ن والقلم} فالحكم فيهما الإظهار مراعاة لرواية حفص وهذا خاص بهاتين الآيتين من القرآن الكريم فقط

2- إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة وجب الإظهار المطلق ، ولا يكون ذلك إلا عند الياء والواو ، ولم يرد إلا في أربعة مواضع في القرآن الكريم هي :

- {الدُّنْيَا} سورة الملك
- و{بُنْيَانٌ} سورة الصف
- و{صِنْوَانُ} سورة الرعد
- و{قِنْوَانٌ} سورة الأنعام

أسباب إدغام الحروف

للإدغام العديد من الأسباب التي تؤدي إلى النطق به، وهي كما يلي

التماثل: وهذا السبب يؤدي إلى العمل على اتحاد حرفين في الاسم وطريقة كتابته ورسمه والمخرج الذي ينطق به، كحرف الباء مع الباء، ويتجلى ذلك في قوله تعالى: " وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّـعَصَاكَ الْحَجَرَ".

التقارب: وهي أن يتم تقارب وتجاور بين الحرفين، ويكون ذلك في مخرج الحرف والصفة التي يتصف بها، ومثال على ذلك حرف النون مع حرف اللام، كما في قوله تعالى: " أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَـكِن لاَّ يَشْعُرُونَ".

التجانس: وهذه الحالة تقوم على أن ينسجمَ الحرفان ويخرجان من المخرج نفسه، مع وجود اختلاف في الصفة التي يتصف بها كل حرف من الحرفين، كالتاء مع الدال في قوله تعالى:" قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا"

الإقلاب

لغة التحويل

اصطلاحا : هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً قبل الباء مع مراعاة الغنة.

حرفه : البـــاء

الأمثلة :

نون ساكنة			
الحرف	في كلمة	في كلمتين	تنوين
ب	أنبِئُهم	منْ بَعْد	عليمٌ بذاتٌ

الإخفاء

اللغة : ضد الإعلان والإبانة

اصطلاحا: النطق بالحرف بصفة بين الاظهار والادغام خالياً من التشديد مع بقاء الغنة ، ومعنى هذا أن النون الساكنة أو التنوين لا يذهب لفظهما بالكلية ولا يظهران ظهوراً تاماً بل يذهب الحرف وتبقى صفته وهي الغنة.

والحروف التي يقع الإخفاء عندها هي باقي حروف الهجاء بعد أحرف الاظهار والادغام والاقلاب،

وعددها خمسة عشر مجموعة في أوائل كَلِم هذا البيت .

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد س..... ما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

الامثـلة :

الحرف	في كلمة	في كلمتين	تنوين
ص	أنْصَار	عنْ صلاتهم	قاعاً صَفْصَفاً
ذ	أنْذِر قومك	مَنْ ذَا الذي	سلْسلةٍ ذَرْعها
ث	والأُنْثى	مِنْ ثَمَرة	ماءً ثجَّاجا
ج	زَنْجَبيلاً	إنْ جَاءَكم	خلقٍ جديد
ش	أنْشأكم	مِنْ شَرِّ	سبعاً شداداً
ق	ولا يُنْقذُون	مِنْ قبل	شيءٍ قدير
س	الإنْسان	ولئنْ سَألتهم	فوجٌ سألهم
ك	ولاتَنْكِحوا	تَكُنْ كصاحب	يوماً كان
ض	مَنْضود	مَنْ ضَلَّ	قوماً ضَالِّين
ظ	انْظِرني	مَنْ ظَلم	ظِلاً ظَليلا
ز	أنْزَلنا	مِنْ زَقُّوم	مباركةٍ زيتونة
ت	أنْتُم	لَنْ تنالوا	يومئذٍ تعرضون
د	أنْدَادَا	مِنْ ديارهم	كأساً دِهَاقا
ط	انْطَلِقوا	مِنْ طَيِّبات	ليلاً طويلا
ف	مُنْفَطر	منْ فضل الله	شيئاً فري

ملاحظة :

1- عند إجراء عملية الإخفاء نحاول أن نُخرج الإخفاء من مخرج الحرف الذي يلي النون الساكنة أو التنوين. ومعرفة مخرج الحرف تكون بوضع الهمزة قبل هذا الحرف وتسكين الحرف.

مثال: أصْ، أذْ، أثْ، أكْ، أجْ، أشْ ، أقْ ، أسْ ، أدْ، أطْ، أزْ، أفْ، أتْ، أضْ، أظْ.

2- يأخذ الإخفاء صفة الحرف الذي يلي النون الساكنة، يعني هذا أن الإخفاء يكون مفخما إذا كان الحرف الذي يلي النون الساكنة أو التنوين مفخماً. مثاله: {من طيبات}.

3- وإذا كان الحرف الذي يلي النون الساكنة أو التنوين مرققاً، فعندئذ يكون الإخفاء مرققا. مثاله: {من ذا الذي}.

أحكام الميم الســـاكنة

هي الميم التي لا حركة لها ، وتقع قبل حروف الهجاء جميعاً ما عدا حروف المد الثلاثة ، وذلك خشية للالتقاء الساكنين وهو ما لا يمكن النطق به .

وتنقسم الى 3 أقســام

الإخفاء الشفوي :

هو أن تأتي الميم الساكنة وبعدها حرف الباء ولا يكون ذلك إلا إذا كانت الميم الساكنة في آخر الكلمة وحرف الباء في الكلمة التي تليها ، فتُخفى الميم مع بقاء الغنة ، ومسوغ الاخفاء هنا أن الميم الساكنة والباء يتحدان في المخرج ويشتركان في معظم الصفات ، وجواز الإخفاء هنا فيه سهولة للنطق .

مثال ذلك قوله تعالى : {ما لَهُم بِهِ} ، {وَمَن يَعْتَصِم بِاللهِ} ، {يَخْشَوْنَ رَبَّهُم}.

وسمي هذا الإخفاء بالشفوي نسبة إلى الشَّفَة إذ أن مخرج الميم والباء من الشفتين .

الإدغام الشفوي :

هو أن تأتي آخر الكلمة ميم ساكنة وتأتي بعدها ميماً متحركة، فعندئذ تدغم الميم الساكنة بالمتحركة لتصبحا ميما واحدة مشددة تظهر عليها الغنة.

مثاله : {في قلوبهم مرض} تقرأ: " في قلوبهمّرض ."

{جاءكم من}، تقرأ: " جاءكمِّن" .

{أزواجهم مثل} تقرأ: " أزواجهمّثل."

الإظهار الشفوي :

هو أن يأتي بعد حرف الميم الساكنة حروف الهجاء ما عدا الباء والميم في كلمة واحدة أو في كلمتين. ويكون أشد إظهاراً بعد الواو أو الفاء ، لإتحاد مخرج الميم مع الواو، وقرب مخرجها مع الفاء.

مثاله : {ذلكم خير لكم} {وإن كنتم على} {ولكم فيها}

{عليهم ولا الضالين} {عليهم فيها} {ذلكم حكم}.

حكم اللامات السواكن

اللامات السواكن هي:

أولا: لام التعريف (أل)، ثانياً: لام الفعل، ثالثاً: لام الأمر، رابعاً: لام الاسم، خامسا: لام الحرف

أولا: لام التعريف (أل)

وهي لا ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تقدمها همزة وصل تُفْتَح عند الابتداء بها، ويليها اسم، ولها حالتان

لا يمكن حذفها	يمكن حذفها
لفظ الجلاله ،الَذي ، الذين ، التي	مثل ﴿الْقَيُّوم﴾
حكمها وجوب الادغام كما في﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾ والإظهار كما في قوله﴿وَالْيَسَعَ﴾	حكمها الاظهار ويسمى بالقمري والادغام ويسمى بالشمسي

أحكام لفظ الجلالة

لفظ الجلالة "الله" هو اسم قائم بذاته، لا تعتبر "ال" التعريف مزيدة عليه، له حالان: التفخيم والترقيق.

أ- التفخيم: تفخّم لام لفظ الجلالة في المواضع الخمسة التالية:

1- إذا كان مبدوءاً به، نحو: ﴿اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾

2- إذا سبقه ضمّ، نحو: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا﴾

3- إذا سبقه فتح، نحو: ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾

4- إذا سبقه ألف ساكن مفتوح ما قبله، نحو: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾

5- إذا سبقه واو ساكنة مضموم ما قبلها، نحو: ﴿ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ...﴾

ب- الترقيق: ترقّق لام لفظ الجلالة في المواضع الثلاثة التالية:

1- إذا كان مسبوقاً بكسر، نحو: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿يَفْتَحِ اللَّهُ﴾

2-إذا كان مسبوقاً بياء ساكنة مكسور ما قبلها، نحو: ﴿أَفِي اللهِ شَكٌّ﴾

﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوا بِمَفَازَتِهِمْ﴾

3- إذا كان مسبوقاً بتنوين، نحو: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ 9- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ *اللَّهُ الصَّمَدُ﴾

لام الفعل:

وهي اللام الساكنة التي تقع في الفعل ماضياً كان مثل: (فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ) أو مضارعاً مثل: (يَلْعَبْ) أو أمراً مثل: (قُلْ صَدَقَ اللهُ) وتأتي في أول الفعل: (ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ)وفي وسطه مثل: (أَنزَلْنَاهُ) وفي آخره مثل: (قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ) ، ولها حكمان: الإظهار والإدغام.

1- الإظهار:

تظهر لام الحرف وجوباً عند جميع الحروف إذا وقعت في أول الكلمة مثل: (فَالْتَقَى الْمَاء) ووسط الكلمة مثل: (جَعَلْنَا) وآخر الكلمة مثل: (فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ) بشرط ألا يأتي بعدها اللام والراء.

2- الإدغام:

تدغم لام الفعل وجوباً إذا وقعت في آخر الكلمة مع حرفي اللام والراء فقط ، إذا كان الفعل أمراً: (وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا) أ, نفياً مثل: (فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ) ، أو مضارعاً مجزوماً مثل: (وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجاً).

* لام الحرف:

وهي اللام الساكنة التي تقع في (هل ، بل) فقط ، ولها حكمان: الإظهار والإدغام.

1- الإظهار:

تظهر لام الحرف وجوباً عند جميع الحروف ، ما عدا اللام والراء ، مثل: (هَلْ) ، (بَلْ عَلِمُوا).

2- الإدغام:

تدغم لام الحرف وجوباً إذا وقع بعدها حرفا اللام والراء ،مثل: (فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَى أَن تَزَكَّى) ، (بَل رَّفَعَهُ) ولم يقع راء بعد هل في القرآن الكريم.

يستثنى من قاعدة إدغام لام الحرف في بل مع الراء كلمة : (بَلْ رَانَ) من سورة المطففين ، فبالإظهار لحفص وحده مع السكت ، وذلك من طريق (الشاطبية) وله من طريق الطيبة (طيبة النشر) وجهان: الإدغام / والسكت مع الإظهار وهو الأرجح.

* لام الاسم:

وهي اللام الساكنة التي تقع في الاسم سواء كانت أصلية من بنية الكلمة مثل: (سلسبيلا – ألوانكم – ألفافاً) أم زائدة لازمة ، لايمكن

الاستغناء عنها لتنزيلها منزلة الجزء من الكلمة كـ (ال) في الأسماء الموصولة نحو: (الذي – التي – اللذان – اللاتي – اللائي) وكـ (ال) في الظروف نحو: (الآن) وحكمها الإظهار ،

إلا إذا وقع بعدها حرف اللام في الأسماء الموصولة نحو: (اللذان – اللائي –اللواتي): فحكمها الإدغام.

أقســـام المدود وأنواعهـا

المد: هو إطالة زمن جريان الصوت بحرف المد.

حروف المد:

الألف الساكنة المفتوح ما قبلها : َ ا الواو الساكنة المضموم ما قبلها: ُ و

الياء الساكنة المكسور ما قبلها: ِ ي

أ ـ أقسام المد:

1- المد الطبيعي أو الأصلي: هو ما لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب همز بعده أو سكون، ومقدار مده حركتان، ولا يجوز الزيادة أو النقصان عن الحركتين

2- المد الفرعي: هو ما زاد على المد الأصلي، ويكون بسبب اجتماع حرف المد بهمز بعده أو سكون.

أنواع المد الفرعي

<table>
<tr><th colspan="2">المد بسبب الهمزه</th></tr>
<tr><td colspan="2">أ- إن كان الهمز قبل حرف المد فيسمى مد البدل: وسمي بدلاً لأن حرف المد فيه بُدل من الهمزة الساكنة.

مثاله : {ءامنوا}، {أيماناً}، {أُوتوا}</td></tr>
<tr><td colspan="2">ب- إن كان الهمز بعد حرف المد: فهو نوعان</td></tr>
<tr><th>المد المتصل</th><th>المد المنفصل</th></tr>
<tr><td>هو أن يأتي حرف المد والهمز بعده في كلمة واحدة ويسمى المد الواجب المتصل. ويمد خمس حركات.
مثاله : {إذا جآءَ نصر الله والفتح}، {وأحاطت به خطيئته}، {سُوءَ العذاب}. { وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا }</td><td>هو أن يأتي حرف المد في آخر كلمة، والهمز بعده في كلمة أخرى تليها، ويسمى المد الجائز. ويمد خمس حركات، ونستطيع أن نقصره إلى حركتين.</td></tr>
</table>

	مثاله: {يا أيها}، {الذي أنزل}، {توبوآ إلى الله}.

المد بسبب السكون :

أ- سكون عارض : وهو أن يكون الحرف قبل الأخير من الكلمة حرف مد، والحرف الأخير متحرك، فإن درجنا الكلام ووصلنا الكلمة بما بعدها كان المد طبيعياً، وإن وقفنا على الحرف الأخير بالسكون صار المد الذي قبل الحرف الأخير مداً بسبب السكون العارض ويسمى: مداً عارضاً للسكون. يمد ست حركات، أو أربع، أو حركتان . مثاله: {إن الله شديد العقاب}، {قد أفلح المؤمنون}. {الحمد لله رب العالمين}.	ب- سكون لازم : وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم وصلاً ووقفاً في كلمة واحدة، ومقدار مده ست حركات وهو نوعان : **1- كلمي** : وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن في كلمة فإن أدغم (أي كان الحرف الذي بعد المد مشدداً) فيسمى **مثقلاً**. نحو: {ولا الضآلّين}، {الحآقّة}، {دابّة}. ويلحق به مد الفرق، وهو عندما تدخل همزة الاستفهام على اسم معرف ب : "ال" التعريف، تبدل ألف "ال" التعريف، ألفاً مدية ليفرق بين الاستفهام والخبر. مثاله : {آلذَّكرين}، {قل ءآللهُ أذِنَ لكم} وإن لم يدغم (أي إن كان الحرف الذي بعد المد ساكناً غير مشدَّد) فيسمى **مخففاً**. مثاله : {آلآن وقد}. **2- الحرفي** : يوجد في فواتح بعض السور، في الحرف الذي هجاؤه ثلاث أحرف أوسطها حرف مد والثالث ساكن. وحروفه مجموعة في: {بل كم نَقص} فإن أدغم سمي **مثقلاً**. مثاله: {آلم}، {المر}، {طسم}. وإن لم يدغم سمي **مخففاً**. مثاله: {ن والقلم}، {ق والقرآن}، {المص}.

ـ لواحق المد :

1- مد العِوض : ويكون عند الوقف على التنوين المنصوب في آخر الكلمة، فيقرأ ألفاً عوضاً عن التنوين، ويمد مقدار حركتين، وإذا لم يوقف عليه فلا يمد.

مثاله: {أجراً عظيماً}، {عفواً غفوراً}، {إلا قليلاً}.

يشترط في هذا المد أن يكون الحرف المنوّن غير التاء المربوطة والألف المقصورة.

2- مد التمكين : هو ياءان أولاهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة، وسمي مد تمكين لأنه يخرج متمكناً بسبب الشدة، ويمد مقدار حركتين.

مثاله: {حُييتم}، {النبيين}.

3- مد اللين : وهو مد حرفي المد (الياء والواو) الساكنتان و المفتوح ما قبلهما، والساكن مابعدهما سكوناً عارضاً في حالة الوقف.

ويمد حركتين أو أربع ، أو ست.

مثاله: {قريش}، {عليه}، {البيت}، {خوف}.

4- مد الصلة وينقسم إلى كبرى وصغرى :

أ- مد الصلة الكبرى

وهو مد هاء الضمير الغائب المفرد المذكر مضمومة أو مكسوره الواقعة بين متحركين (أي أن الحرف الذي قبلها من نفس الكلمة كان متحركاً والحرف الذي بعدها من الكلمة التي تليها كان متحركاً أيضاً) تشبع ضمه الهاء ليتولد عنها واو مدية أو تشبع كسرة الهاء ليتولد عنها ياء مدية، وتمد خمس حركات، ونستطيع أن نقصرها إلى حركتين كالمنفصل، وذلك إذا جاء بعدها همز.

مثاله: {وهو يحاوره أنا}، {وله أجر}، {به أحداً}.

ب- مد الصلة الصغرى :

وهو مد هاء الضمير الغائب المفرد المذكر... وتمد مقدار حركتين إن لم يأتي بعدها همز.

مثاله: {أعّذبه عذاباً}، {قلته فقد علمته}، {بكلمته ويقطع}.

ويستثنى منه فلا يمد: {يرضه لكم} [الزمر: 7].

ملاحظة: تقرأ: {فيه مهانا} [الفرقان: 69] بمد صلة على خلاف القياس مع أنها لم تقع بين متحركتين.

تنبيه : إذا اجتمع مدان من جنس واحد في القراءة وجب التسوية بينهما.

كأن يجتمع المنفصل مع مثله أو مع مد الصلة الكبرى

أما مد العارض للسكون أو مد اللين فلا تجب التسوية ، لا في العارض مع مثله ولا في اللين مع مثله ولا عند اجتماع العارض واللين.

مثاله: قوله تعالى: {من السمآء مآء}. قوله تعالى: {فقالوا أبشراً منا واحداً نتبعُه إنآ إذا}.

ملاحظات عامة:

أقوى المدود: اللازم، فالمتصل، فالعارض للسكون، فالمنفصل، فالبدل.

إذا اجتمع سببان من أسباب المد قوى وضعيف، عمل بالقوى، نحو: {ولا آمّين}: مد بدل ومد لازم، فيعمل باللازم. ونحو: {وجاءوا أباهم}: بدل ومنفصل، فيعمل بالمنفصل.

إذا وقع حرف المد في آخر الكلمة وأتى بعده حرف ساكن حذف حرف المد في الوصل نحو: {وقالوا اتخذ}، {لصالوا الجحيم}، {حاضري المسجد الحرام}.

الوقف والسكت والقطع

الوقف:

لغة الحبس والمنع

عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، فلا بد من التنفس معه.

ويأتي في رءوس الآي، وأوساطها، ولا يأتي في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسما، فلا يوقف على: "لكي" في قوله تعالى: لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ؛ لاتصاله رسما.

والسكت:

لغة المنع

هو قطع الصوت زمنا يسيرا من غير تنفس، ويأتي في وسط الكلمة، وفي آخرها.

والقطع:

لغة الفصل والازالة

عبارة عن قطع القراءة رأسا، ولا يكون إلا على رءوس الآي؛ لأن رءوس الآي في نفسها مقاطع.

أقسام الوقف الاختياري:

ينقسم إلى أربعة أقسام: تام، وكاف، وحسن، وقبيح.

1. فالتام:

هو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها، ولا بما قبلها لا لفظا ولا معنى، ويقصد بالتعلق اللفظي التعلق من جهة الإعراب.

وأكثر ما يوجد هذا النوع في رءوس الآي، وعند انقضاء القصص، كالوقف على "المفلحون" من قوله تعالى: أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ والابتداء بقوله: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا فإن الأولى من تمام أحوال المؤمنين، والثانية متعلقة بأحوال الكافرين.

وحكمه: أنه يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده.

2. والكافي:

هو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها، ولا بما قبلها لفظا، بل معنى فقط، كالوقف على: لا يُؤْمِنُونَ والابتداء بقوله تعالى: خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فإن قوله: "لا يؤمنون" مع ما بعده متعلق بالكافرين من جهة المعنى.

وحكمه: كالتام.

3. والحسن:

هو الوقف على كلمة تعلق ما بعدها بها، أو بما قبلها لفظا ومعنى، بشرط إفادته معنى يحسن السكوت عليه، ومن ثم سمي حسنا، كالوقف على لفظ "لله" من قوله تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ فهذه الجملة أفادت معنى، لكن ما بعد لفظ الجلالة متعلق به؛ لكونه صفة له.

حكمه: إن كان غير رأس مثل: "الحمد لله" حسن الوقف عليه، ولم يحسن الابتداء بما بعده، فمن وقف عليه وأراد الابتداء وصله بما بعده؛ لأن الابتداء بما يتعلق بما قبله لفظا قبيح.

وإن كان رأس آية مثل: "العالمين" من قوله تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده، وإن وجد التعلق؛

لأن الوقف على رءوس الآي سنة مطلقا؛ لحديث أم سلمة–رضي الله عنها- قالت: " كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم- إذا قرأ قطع قراءته آية آية. يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم يقف، ثم يقول: الحمد لله رب العالمين، ثم يقف، ثم يقول: الرحمن الرحيم، ثم يقف ... " إلى آخر الحديث وهذا الحديث أصل في هذا الباب، فظاهر هذا الحديث أن رءوس الآي يستحب الوقف عليها مطلقا.

وقال بعضهم في شرح هذا الحديث: هذا إذا كان ما بعد رأس الآية يفيد معنى، وإلا فلا يحسن الابتداء به، كقوله تعالى في سورة البقرة: لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ * فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فإن تَتَفَكَّرُونَ رأس آية، لكن ما بعده لا يفيد معنى إلا بما قبله، فلا يحسن الابتداء بقوله: فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بل يستحب العود لما قبله، والمذهب الأول هو المشهور عند غالب أهل هذا الفن.

4. والقبيح:

هو الوقف على لفظ غير مفيد، وقد تعلق ما بعده بما قبله لفظا ومعنى، كالوقف على المبتدأ دون خبره، أو على المضاف دون المضاف إليه.

فالوقف على: "الحمد" من قوله تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ قبيح، وكذلك الوقف على: "بسم" من: بِسْمِ اللَّهِ . فكل وقف على ما لا يفهم منه معنى يعد قبيحا، ولا يجوز إلا لضرورة، كانقطاع نفس ونحوه، أو لتعليم القارئ الوقف على الكلمة.

ولا بد من الابتداء بالكلمة الموقوف عليها، أو بما قبلها على حسب ما يقتضيه المعنى من الحسن؛ لأن الوقف قد أبيح للضرورة، ولا ضرورة في الابتداء، فلا يكون إلا اختياريا، ومن ثم فلا يجوز إلا بمستقل بالمعنى موفٍ بالمقصود، فالابتداء بما تعلق بما قبله يعتبر قبيحا.

وأشد قبحا الوقف والابتداء الموهمان خلاف المراد: كالوقف على قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي وكالوقف على قوله: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا ثم الابتداء بقوله: إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وغير ذلك مما يوهم الوقف عليه أو الابتداء وصفا لا يليق به تعالى، أو يفهم معنى غير ما أراده الله جل وعلا فمن وقف على مثل هذا لضرورة وجب عليه أن يرجع إلى ما قبله، ويصل الكلام بعضه ببعض.

والوقف في ذاته لا يوصف بالوجوب ولا بالحرمة، وليس في القرآن من وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولا من حرام يأثم بفعله، وإنما يتصف بهما بحسب ما يعرض له من قصد إيهام خلاف المراد.

مواضع السكت

ورد السكت عن حفص في أربعة مواضع:

الأول: قوله تعالى: وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا بالكهف، فالسكت هنا على الألف المبدلة من التنوين في لفظ "عوجا"؛ وذلك لبيان أن ما بعده وهو قوله: قَيِّمًا ليس متصلا بما قبله.

الثاني: قوله تعالى: قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا في يس، فالسكت هنا على ألف "مرقدنا"؛ وذلك لبيان أن كلام الكفار قد انقضى، وما بعده وهو قوله: هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ليس من كلامهم، بل هو من كلام الملائكة، أو المؤمنين.

الثالث: قوله تعالى: وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ فالسكت هنا على نون "من"؛ لئلا يتوهم أنها مع ما بعدها كلمة واحدة على وزن "فعال".

الرابع: قوله تعالى: بَلْ رَانَ بالمطففين، فالسكت هنا على لام "بل" لما تقدم في مَنْ رَاقٍ .

وهناك موضع خامس مختلف فيه وهو قوله تعالى: مَالِيَهْ * هَلَكَ بسورة الحاقة، ففيه السكت والإدغام

مخارج الحروف

ما المقصود بالمخرج

وهو اسم للمحل الذي ينشأ منه الحرف ، وهو الحيّز المولّد له . واختار أكثر القراء أن يكون عدد مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً . فإذا أردت أن تعرف مخرج حرف فَسَكِّنهُ أو شَدِّده - بعد ادخال همزة وصل في أوله - ثم أصغِ إليه ملاحظاً صفاته ، فحيث انقطع الصوت فَثَمَّ مخرج الحرف .

أقسام مخارج الحروف

قسّم العلماء مخارج الحروف إلى خمسة مخارج عامّة؛

وهي: الجوف، والحلق، واللسان، والشفتان، والخيشوم،

وسبعة عشر مخرجاً فرعيّاً،

الجوف؛ وهو فضاء الفم والحلق، أو هو الخلاء،

وحروفه: الألف الساكنة وما قبلها مفتوح، والواو الساكنة وما قبلها مضموم، والياء الساكنة وما قبلها مكسور.

الحلق؛ وهو الفراغ الممتد بين الحنجرة وأقصى اللسان، ويتفرّع من مخرج الحلق ثلاثة مخارج فرعية؛

هي: أقصى الحلق؛ أي ممّا يلي جهة الصدر، وحروفه: الألف، والهاء.

وسط الحلق؛ وحروفه: العين، والحاء.

أدنى الحلق؛ وهو أقرب نقطة لجهة الفم، وحروفه: الغين، والخاء.

اللسان؛ وهو عضلة كبيرةٌ في الفم مغطّاة بحُبيبات لتذوّق الطعام، ويمكن له أن يتحرّك، ويلتفّ سواءً في الكلام، أو خلال مضغ الطعام،

ويُقسم مخرج اللسان إلى عشرة مخارج فرعيّة؛

هي: أقصى اللسان مع ما يقابله من الحنك العلويّ، ويخرج منه حرف واحد؛ هو حرف القاف.

أقصى اللسان، أدنى من حرف القاف، مع ما يقابله من الحنك العلويّ؛ يخرج منه حرف الكاف.

شجْر اللسان؛ أي وسط اللسان، مع ما يقابله من الحنك العلويّ، وهو مخرج الحروف الشجريّة، ويخرج منه حروف: الشين، والجيم، والياء غير المديّة.

الحرف الحافي للسان؛ وهو مخرج حرف الضاد، ويكون على امتداد أحد أحرف اللسان اليمين أو الشمال، وما يقابلها من الأضراس العليا، وقد يحقّق الإنسان المخرج نتيجة استطالة الجهتين اليمنى واليسرى معاً، لكنّه أصعب من خروج الحرف من حافّةٍ واحدةٍ من اللسان.

أدنى حافتيّ اللسان مع ما يقابلها مع لثة الأسنان العليا، وهو مخرج حرف اللام.

طرف اللسان مع ما يقابله من لثة الأسنان العليا، وهو مخرج حرف النون.

طرف اللسان، وقد يميل قليلاً إلى ظهر اللسان، مع ما يقابله من لثة الثنايا العليا، وهو مخرج حرف الراء.

طرف اللسان مع ما بين الثنايا السفلى والعليا، وللسفلى أقرب، وهو مخرج الحروف الأسليّة، وهي: السين، والصاد، والزاي.

ظهر طرف اللسان مع ما يحاذيه من أصول الثنايا العليا، وهو مخرج الحروف النطعيّة، وهي: التاء، والطاء، والدال.

ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، وهو مخرج الحروف اللثويّة، وهي: الثاء، والذال، والظاء.

الشفتان؛ ويقسم هذا المخرج العام إلى مخرجين فرعيين؛

هما: بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، وهو مخرج حرف الفاء.
الشفتين ذاتهما، ويخرج منهما ثلاثة أحرف، كلّ حرفٍ له شكل مختلف للشفاه عن باقي الحروف؛ فإذا كانت الشفتان مضمومتان خرج حرف الواو غير المدي، وإذا كانت الشفتان مُطبقتان خرج حرف الباء، وحرف الميم.

الخيشوم؛ حروفه النون والميم، إذ يكون فيهما خاصية الغنّة، والغنّة هي صوت أغنّ، أو أرنّ، ويكون مقدارها حركتين فقط، أي أنّ الزمن اللازم لتطبيقها هو مقدار بسط الإصبع وقبضه مرتين متتاليتين، دون سرعة أو بطء ظاهر.

صفات الحروف

1- لها ضد 2- ليس لها ضد

صفال الحروف المتضادة			
الصفة		تعريفها	حروفها
الهمس و ضدها الجهر	الهمس =الخفة	جريان النّنَس بضَعْف عند النطق بالحرف ساكناً	فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ
	الجهر =الإعلان	انحباس جريان النّفَس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج	جميع الحروف عدا أحرف الهمس
الشدة و ضدها الرخاوة و بينهما التوسط	الشدة =القوة	انحباس جريان الصوت	أجِدُ قَطٍ بَكَتْ
	التوسط =بين القوة و اللين	هو صفة بين الشدة و الرخاوة بحيث لا ينحبس معها الصوت انحباسه مع حروف الشدة و لا يجري معها جريانه مع حروف الرخاوة	لِـنْ عُـمَـرْ
	الرخاوة =اللين	جريان الصوت عند النطق بالحرف	جميع الحروف عدا احرف الشدة و التوسط
الاطباق و ضده الانفتاح	الإطباق =الالتصاق	إلصاق جزء من اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بحروفه	ص،ض،ط،ظ
	الانفتاح =الافراق	انفتاح ما بين اللسان و الحنك الأعلى عند النطق بحروفه	عدا حروف الاطباق
الإذلاق و ضده الإصمات	الإذلاق =السرعة	سرعة النطق بالحرف لخروجه من ذَلَق(=طرف) اللسانأو الشفتين	فَرَّ مِنْ لُبّ
	الإصمات=المنع	ثِقَلٌ النطق بالحرف	عدا حروف الإذلاق
استعلاء و ضده الاستفال	الاستعلاء=التفخيم	ارتفاع أقصى اللسان عند النكق بالحرف إلى الحنك الأعلى	خُصَّ ضَغْطٍ قِظ
	الاستفال=الترقيق	انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف	عدا حروف الاستعلاء

صفات الحروف التي لا ضدّ لها		
الصفة	تعريفها	حروفها
الصفير	صوت يشبه صوت الطائر، و يقوى الصفير عند السكون	ص ، س ، ز
القلقله	اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حت يسمع له نبرة قويه	ق،ط،ب،ج،د (قُطْبُ جَدٍ)
اللّين	خروج الحرف بسهوله و دون تكلّف	ا (مُطْلَقاً) و ، ي (غير المدّيتين و المفتوح ماقبلهما)
الانحراف	هو ميل الحرف و انحرافه عن مخرجه حتى يقرب من مخرج حرف غيره	ل ، ر
التّكرير	ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف (و المراد من هذه الصفة الاحتراز عنها لا فعلها)	ر
التّفشّي	هو انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف الشين	ش
الاستطاله	هي امتداد مخرج الضاد حتى يتّصل بمخرج اللام و يستوعب الحنك كله	ض

صفات القوة والضعف والتوسط

فالضعيفة هي: الهمس، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح، واللين، والخفاء.

والقوية وهي: الجهر، والشدة، والاستعلاء، والإطباق، والصفير، والقلقلة، والانحراف، والتكرير، والتفشي، والاستطالة، والغنة.

وهناك ثلاث صفات لا توصف بضعف ولا قوة، وهي:

البينية، والإذلاق، والإصمات.

أحكام القلقلة

القلقلة:هي نبرة في الصوت عند خروج أحد حروفها ساكناً..

وحروف القلقة مجموعة في (قطب جد) بشرط أن تكون ساكنة ..

ولها نوعان:

1-قلقلة صغرى: إذا جاء حرف القلقة ساكناً في وسط الكلمة..

مثال: أجرهم..قلقة صغرى..التعليل: لأنه جاء حرف القلقلة (الجيم) ساكناً في وسط الكلمة..

مثال: يبغي: قلقلة صغرى..التعليل : لأنه جاء حرف القلقلة (الباء) ساكناً في وسط الكلمة..

2-قلقلة كبرى: إذا جاء حرف القلقلة ساكناً في آخر الكلمة،أو سكّن بسبب الوقف عليه..

مثال: لقد..قلقلة كبرى..التعليل: لأنه جاء حرف القلقلة(الدال) ساكناً في آخر الكلمة..

مثال: لم يُخلَق..قلقلة كبرى..التعليل: لأنه جاء حرف القلقلة (القاف) ساكناً في آخر الكلمة.

التفخيم:

لغة: التسمين.

واصطلاحا: عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف -أي صوته- فيمتلئ الفم بصداه.

والتفخيم، والتسمين، والتغليظ بمعنى واحد، لكن المستعمل في اللام التغليظ، وفي الراء التفخيم.

والترقيق:

لغة: التنحيف.

واصطلاحا: عبارة عن نحول يدخل على جسم الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه.

حكم الحروف تفخيما وترقيقا:

اعلم أن الحروف قسمان: حروف استعلاء، وحروف استفال.

أما **حروف الاستعلاء**: فحكمها التفخيم بلا استثناء، مجموعة في قولهم: "خص ضغط قظ" وهي: الخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء، والقاف، والظاء.

وتختص **حروف الإطباق** الأربعة بتفخيم أقوى: وهي الصاد، والضاد، والطاء، والظاء.

مراتب التفخيم:

للتفخيم خمس مراتب:

[1]فأعلاها في المفتوح الذي بعده ألف مثل: طَائِعِينَ [2] فالمفتوح الذي ليس بعده ألف مثل: طَلَبًا [3] فالمضموم مثل: يَسْطُرُونَ [4] فالساكن مثل: أَطْعَمَهُمْ [5]فالمكسور مثل: طِبْتُمْ وهكذا في بقية الأحرف.

وأما حروف الاستفال: فحكمها الترقيق إلا اللام والراء في بعض أحوالهما، وإلا الألف.

حكم اللام:

تفخم اللام في لفظ الجلالة الواقع بعد فتح نحو: تَاللَّهِ أو ضم مثل: نَصْرُ اللَّهِ

وترقق إذا وقع لفظ الجلالة بعد كسر مثل: بِاللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ .

حكم الراء:

إن للراء أحكاما في حالة الوصل تختلف عنها في حالة الوقف عليها.

1. فإذا كانت موصولة فإنها ترقق في حالتين:

الأولى: أن تكون مكسورة سواء أكان الكسر أصليا مثل: رِجَالٌ

وَالْغَارِمِينَ وَالْفَجْرِ أو عارضا مثل: وَأَنْذِرِ النَّاسَ فالراء المكسورة ترقق مطلقا بدون قيد أو شرط.

الثانية: أن تكون ساكنة، ولا بد في ترقيق الراء الساكنة من شروط: وهي أن يكون قبل الراء كسرة أصلية متصلة بها، ولم يقع بعدها حرف استعلاء مفتوح متصل، فإذا استوفت الراء الساكنة هذه الشروط مجتمعة وجب ترقيقها مثل: فِرْعَوْنَ شِرْعَةً .

وتفخم الراء في غير هاتين الحالتين:

فتفخم إذا لم تكن مكسورة بأن كانت مفتوحة: مثل: رَبَّنَا أو مضمومة مثل: رُسُلٌ .

وتفخم كذلك إذا كانت ساكنة ولم تستوف شروط الترقيق المتقدمة بأن سكنت بعد فتح مثل: بَرْقٌ أو بعد ضم مثل: الْقُرْآنُ أو سكنت بعد كسر إلا أنه عارض مثل: ارْجِعِي في حالة الابتداء بهمزة الوصل، فقد عرض الكسر للابتداء بهمزة الوصل.

أو سكنت بعد كسر أصلي إلا أنه غير متصل بالراء مثل: الَّذِي ارْتَضَى فكسرة الذال منفصلة عن الراء.

أو سكنت بعد كسر أصلي متصل بالراء إلا أن الراء وقع بعدها حرف استعلاء مفتوح متصل، وقد وقع ذلك في خمس كلمات في القرآن الكريم:

قِرْطَاسٍ بسورة الأنعام، وَإِرْصَادًا و فِرْقَةٍ بالتوبة مِرْصَادًا بالنبأ، لَبِالْمِرْصَادِ بسورة والفجر.

فتفخم الراء الساكنة في كل ذلك لعدم استيفائها شروط الترقيق.

هذا، وإذا كان حرف الاستعلاء الواقع بعد الراء الساكنة مكسورا -وذلك في لفظ: فِرْقٍ بسورة الشعراء – فقد اختلفوا في الراء حينئذ:

فمنهم من فخمها نظرا لوجود حرف الاستعلاء، ومنهم من رققها نظرا لكسره.

فالكسر قد أضعف تفخيمه، والترقيق أرجح من التفخيم.

وإذا كان حرف الاستعلاء الواقع بعد الراء الساكنة منفصلا عن الراء بأن وقع في كلمة أخرى مثل: وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ فَاصْبِرْ صَبْرًا فإن الراء ترقق، ولا يلتفت إلى حرف الاستعلاء، لعدم اتصاله بالراء.

2. وإذا وقف على الراء فإنها ترقق في ثلاث حالات: الأولى: أن يقع قبلها كسر مباشر مثل: بَصَائِرُ .

الثانية: أن يقع قبلها كسر غير مباشر بأن فصل بينه وبين الراء حرف ساكن مستفل مثل: سِحْرٌ الذِّكْرَ

الثالثة: أن يقع قبلها ياء ساكنة مثل: قَدِيرٌ الْخَيْرُ .

وتفخم الراء في غير هذه الحالات الثلاث مثل: الْقَمَرَ النُّذُرُ وَالْفَجْرِ هذا حكم الراء إذا وقف عليها بالسكون المجرد، كذلك إذا وقف عليها بالإشمام.

وأما إذا وقف عليها بالروم فحكمها كالوصل:

فإذا وقفت على قوله تعالى: بِيَدِكَ الْخَيْرُ بالسكون المجرد أو مع الإشمام رققت الراء؛ لوقوعها بعد ياء ساكنة.

أما إذا وقفت بالروم فخمت الراء؛ لأنها مضمومة، وقد علمت أن الراء المضمومة تفخم في حالة الوصل، فكذلك تفخم في حالة الوقف عليها بالروم؛ لأنه كالوصل.

كلمات اختلف فيها:

إذا وقفت على راء مِصْرَ أو راء الْقِطْرِ بسبأ، ففي الراء وجهان: الترقيق والتفخيم.

فمن رقق نظر إلى الكسر، ولم يعتبر الساكن الفاصل بين الكسر والراء.

ومن فخم اعتبر هذا الساكن، وعده حاجزا حصينا بين الكسرة والراء؛ لكونه حرف استعلاء.

والأرجح في "مصر" التفخيم، وفي "القطر" الترقيق؛ نظرا للوصل، وعملا بالأصل.

وفي كلمة: يَسْرِ بالفجر، وكذا: أَسْرِ حيث وقع، وَنُذُرِ بالقمر وجهان وقفا كذلك.

والأرجح الترقيق للفرق بين كسرة الإعراب وكسرة البناء، وللدلالة على الياء المحذوفة.

حكم الألف:

حكمها أنها تابعة لما قبلها تفخيما وترقيقا، فإذا كان الحرف الذي قبلها مفخما فخمت مثل: قَالَ و طَالَ .

وإذا كان مرققا رققت مثل: نَاعِمَةٌ عَالِيَةٍ .

قال صاحب اللآلئ:والـرومُ كـالوصْلِ وَتَتْبَـعُ الألِـفْ

هذا: وقوله: "والعكس في الغن ألف" معناه أن الغنة بعكس الألف، فهي تابعة لما بعدها تفخيما وترقيقا.

فإذا كان الحرف الذي بعدها مفخما فخمت مثل: يَنْصُرُكُمُ فتفخم الغنة؛ لأن الصاد مفخمة.

وإذا كان مرققا رققت مثل: أَنْزَلْنَاهُ فترقق الغنة لترقيق الزاي.

فحكم الغنة: أنها تابعة لما بعدها تفخيما وترقيقا.

الروم:

وهو الإتيان ببعض الحركة حتى يذهب معظم صوتها، فيسمع لها صوت خفي، يسمعه القريب المصغي دون البعيد؛ لأنها غير تامة.

الإشمام:

وهو ضم الشفتين بعيد سكون الحرف كهيئتهما عند النطق بالضمة، وهو إشارة إلى الضم، ومن ثَم فلا يدركه إلا البصير

همزة الوصل والقطع

مثال

إنا أعطيناك الكوثر

قطع وصل

تمت الملزمة التجويد وبحمد الله

إن كان صواب فمن الله وإن أخطئت فمن نفسي والشيطان

مراجعي

كتاب غاية المريد في علم التجويد

وأيضا بعض المواقع التعليمية مثل(مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)

لا تنسوني ووالداي من دعواتكم .

أختكم \ حنان عسيري